

# **الفصل الأول**

**التعرف على الاستراتيجية التعليمية**



## الفصل الأول

### التعرف على الاستراتيجية التعليمية

توجد محاولات عديدة للتعرف على الاستراتيجية في التعلم ، تشير إلى أن الاستراتيجية خطة عمل عامه توضع لتحقيق أهداف معينة ، وتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها ، وتصمم في صورة خطوات إجرائية ، ويوضع لكل خطوة بدائل تسمح بالمرونة عند تنفيذ الاستراتيجية ، وتتحول كل خطوة من خطوات الاستراتيجية إلى تكتيكات ، أي إلى أساليب إجرائية تفصيلية تتم في تتابع مقصود ، ومخطط في سبيل تحقيق الأهداف المحددة.

ولذلك عرفت مديحة حسن (١٩٩٣) الاستراتيجية بأنها مجموعة من الأفعال، وتتابع مخطط له من التحركات ، يقودها المعلم ، وتؤدي إلى الوصول لنتائج معينة مقصودة ، وتحول دون حدوث ما يعاكسها أو يناقضها.

وعرفها خليل شبر (١٩٩٥) بأنها مجموعة تحركات المعلم داخل الصف الدراسي ، والتي تحدث بشكل منظم ، ومتسلسل لمساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف ، وبالرغم من أن المعلم يتبع أسلوبه الخاص في التدريس ، لتنفيذ طريقة تدريس معينة إلا أن يتبع استراتيجية محددة الخطوات لتحقيق أهداف التدريس.

وبفصلها كل من أحمد اللقاني وعلى الجمل (١٩٩٦) بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل حجرة الدراسة ، وتتضمن القواعد العامة ، والخطوات العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة ، وتتضمن العناصر التالية : الأهداف التدريسية ، والتحركات التي يقوم بها المعلم ، وينظمها ؛ ليمسرها وفقها في تدريسها ،

وإدارة الفصل وتنظيم البيئة الصفية ، واستجابات التلاميذ الناتجة عن  
المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها .

وترى كوثر كوجك (١٩٩٧) أن الاستراتيجية عبارة عن خطة عمل  
عامة توضع لتحقيق أهداف معينة ، وتصمم في صورة خطوات إجرائية ،  
وتحول كل خطوة إلى أساليب جزئية تفصيلية تتم في تتابع مقصود في سبيل  
تحقيق أهداف محددة .

وتذكر محبات أبو عميدة (١٩٩٧) أن الاستراتيجية عبارة عن  
مجموعة من الخطوات ، والممارسات التي يتبعها المعلم داخل حجرة  
الدراسة ، بحيث تساعد في تحقيق أهداف المقرر أو الموضوع ، وتتضمن  
عدة عناصر ، من بينها تنظيم الدرس ، والتمهيد له بإثارة دافعية التلاميذ ،  
وتحديد الأنشطة التعليمية ، وتحديد الموقف المخصص لها ، ونوع التفاعل  
الذي يمكن أن يحدث داخل حجرة الدراسة ، والطريقة التي سيتبعها المعلم  
أثناء التعلم ، وأساليب التقويم التي ستنتج .

وتؤكد ملكة حسن (١٩٩٩) أن الاستراتيجية مجموعة من الأفعال  
التي يقوم بها المعلم بهدف تحقيق خطة معينة للتوصل إلى نتائج مقصودة في  
مجال تعلم مادة معينة بحيث تشمل هذه الخطة ، والتخطيط السابق لموضوع  
الدرس ، وتحديد الأنشطة ، ونوع التفاعل الذي يحدث داخل حجرة الدراسة ،  
والطريقة التي سيتبعها في التدريس ، وأسلوب التقويم .

وحدد كل من أحمد اللقاني وعلى الجمل (١٩٩٩) الاستراتيجية  
بأنها مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من المجالات المعرفية  
الإنسانية بصورة كاملة ومتكاملة تتطرق لحد تحقيق أهداف معينة  
تحدد الأساليب والوسائل التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف ، ثم توضع

أساليب التقويم المناسبة للتعرف على مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حققتها من قبل .

وقصد جابر عبد الحميد (١٩٩٩) باستراتيجية التعلم بصفه عامه بأنها مجموعة الأساليب والإجراءات التي يستخدمها التلاميذ لمعالجة مشكلات تعليمية معينة فإنه يتم تكليفة بمهام تعليمية معينة مثل تكملة ورقة عمل أو كتابة تقرير ، أو تصميم ، أو كتابة تقرير أو بحث في مادة دراسية ، ولكي يكمل التلميذ مهام التعلم هذه فإن الأمر يقتضى أنيندمج في عمليات تفكير ، وأنماط سلوكية معينة كتصفح العناوين والموضوعات الرئيسية ، وكتابة مذكرات ، ومراقبة الفرد لتفكيره .

وفي نهاية هذه التعاريف فقد عرفت زبيدة قرني (٢٠٠١) الاستراتيجية بأنها مجموعة من الإجراءات والأفعال والممارسات التي يتبعها المعلم في اعداده وتنظيمه للمواقف التعليمية ، الأنشطة التعليمية وأوراق عمل للتلميذ ، وإرشادات للمعلم معده مسبقاً ، وأساليب تقويم بحيث تحقق هذه الخطة أهدافاً معينة ، ونتائج مقصودة في مجال تعليم المواد الدراسية .

يتضح من التعريفات السابقة للاستراتيجية أنها تتسم بالخصائص المشتركة للموضحة كالتالي :-

أن الاستراتيجية التعليمية عبارة عن إطار عام مخطط لها جيداً وخاصة لمجموعة من الأفكار والمبادئ ، والأفعال والتحركات والممارسات والإجراءات والأساليب والوسائل المنتابغة ، والتي تتناول مجالاً من المجالات المعرفية والإنسانية بصورة كاملة ومتكاملة ، يقوم بها المعلم ، ويقودها ويديرها ويعد أنشطة أو ينظم للمواقف التعليمية ، ويعد أوراقاً للعمل ، وإرشادات . كما يقوم المعلم بتجزئ كل خطوة من خطوات الإستراتيجية

إلى أساليب جزئية تفصيلية تتم في تتابع مقصود ، وذلك لتحقيق أهداف معينة ، والوصول إلى نتائج معينة ومقصودة.

وتضمن الاستراتيجية الأهداف التدريسية ، وتنظيم الدرس ، والتمهيد له بإثارة دافعية التلاميذ ، وتحديد الأنشطة التعليمية ، والمواقف المخصصة له ، وتنوع التفاعل الذي يمكن أن يحدث داخل غرفة الدراسة . تضمن أيضاً التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفقاً لها في تدرسة ، وإدارة الفصل ، وتنظيم البيئة الصفية ، واستجابات التلاميذ الناتجة عن المؤثرات التي ينظمها المعلم ، ويخطط لها الطريقة التي سيتبعها المعلم أثناء التعلم .

تضمن الاستراتيجية أيضاً خطة أساليب التقويم المناسبة للتعرف على مدى نجاح الخطة والاستراتيجية ، وتخطيطها للأهداف المعنية التي حققتها ، والنتائج المقصودة في مجال تعليم المواد الدراسية .

كما تتضمن الاستراتيجية مجموعة الأساليب والإجراءات التي يستخدمها التلميذ لمعالجة مشكلات تعليمية معينة وإنجاز أوراق خاصه به ، وكتابة أبحاث أو تقرير ، وهذا يلزم التلميذ أن يدمج عمليات التفكير ، وأنماط سلوكية معينة ، وكتابة مذكرات أو مراقبة الآخرين .

### تعريف استراتيجية التعلم التعاوني :

وبعد أن تعرضنا لتعاريف الاستراتيجية في عملية التعلم يمكن أن نعرف استراتيجية التعلم التعاوني بناء على التعريفات المذكورة في الأدبيات السيكولوجية وهي على النحو التالي :-

ويرى صلاح الدين خضر (١٩٩٨) أن استراتيجية التعلم التعاوني عبارة عن خطة يصنعها المعلم ، حيث يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى جماعات

صغيرة تضم مختلف المستويات التحصيلية للتلاميذ ، مع تعيين أحد التلاميذ في الجماعة قائداً لها ، ويشارك أعضاء الجماعة في استيعاب المفاهيم والتعميمات ، وتعليم المهارات ، ويحصلون على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة ، ويقتصر دور المعلم في هذا التنظيم على الإشراف العام على بعض الجماعات ، وإجراء الإختبارات القصيرة ، وتقديم التغذية الراجعة للجماعات كافة عند الحاجة ، وتقديم التعزيزات بشكل جماعي وليس بشكل فردي.

أما فوزية أبا الخيل (٢٠٠١) فتعرف استراتيجية التعلم للتعاوني بأنها عبارة عن موقف تعليمي يستخدم الجماعات الصغيرة لكي يعمل التلاميذ معاً ؛ ليصلوا بتعلمهم وتعلم الآخرين إلى أقصى حد ممكن ؛ وداخل جماعات التعلم للتعاوني توجد مستويان أحدهما تعلم المادة التعليمية والأخرى التأكيد من أن كل أعضاء الجماعة قد تعلموا المادة التعليمية، وفي الموقف التعليمي يناقش التلاميذ المادة التعليمية ؛ ليتعلموها معاً ، ويساعدوا بعضهم البعض في مهمها .

يتضح من التعريفات السابقة لاستراتيجية التعلم للتعاوني في أنها تشترك جميعاً في السمات الأساسية التي تحدد خصائص موقف التعلم التعاوني ، والتي منها استخدام جماعات تعلم صغيرة من التلاميذ يتراوح عدد أعضائها ما بين ٣-٧ تلاميذ ، يعتمد أعضاء الجماعة الواحدة على بعضهم البعض بإيجابية أثناء عملية تعلم المادة التعليمية ، كما أن كل عضو في الجماعة مسئول عن عمله كفرد ، وفي نفس الوقت كعضو في الجماعة .

ويقوم المعلم بتعليم السلوك التعاوني خلال عرض نموذج أمامهم والمشاركة معهم في التفاعل ، ثم متابعتهم ، وتقييم سلوكهم ، وبذلك فإن

الإعتماد الإيجابي المتبادل بين الأعضاء لا يترك للصدفة ، وإنما يخطط مسبقاً من المعلم ، وقد لا يشعر بعض التلاميذ بأهمية المشاركة مع أعضاء الجماعة ، ولهذا يجب أن تكون المساءلة الفردية لكل عضو بالنسبة لعمله في النشاط الجماعي ، وتخصص مكافأة تمنح لأسلوب العمل بين أعضاء الجماعة .